

شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

حدثنا ادم قال حدثنا توبه عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن مسعود يقول في دولة اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء الاول وهن من تجاري - [00:00:16](#)

الثلاث المال القديم معناها المال القديم والمعنى ان هذه من الاعتقال الاول يعني من السور القديمة السور وهذا مكية هذى ولا مدنية؟
الخمس كلها مكبات. اي نعم. وقول بنى اسرائيل يعني - [00:00:36](#)

سورة الاسراء. يعني ايه بها سورة الاسراء؟ اي نعم ما في خلاف بين وهو بعد الخليفة الذي وحده ما ندرى هل هل فيه خلاف
لكن الظاهر ان فيه وان هذا لا تقول هذا لا ينظر - [00:01:00](#)

تقول انه لا يضر. الله يكون في خلاف بين يعني مخالفة لامير المؤمنين. يعني كيف حرق ما ندرى والله هذى مسائل ما نستطيع ان
نحصيها تحتاج الى الى بحث يعني كثير - [00:01:25](#)

والامر فيها ليس بذلك الصعب هنا. قال حدثنا شعبة قال ان جاءنا ابو اسحاق قال رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم رب الاعلى قبل
ان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

طيب في في اثر عائشة قال اي كفني خير؟ قالت ويحك وما يضرك هي كأنها خافت على هذا الرجل ان ان يتعنت تختي على الكفن
ولا لا شك ان الكفن الابيض افضل كما جاء به الحديث - [00:02:05](#)

لكن هي خافت عليه من التعنت والتشدد في الدين وقالت ان الامر كله يعني بالنسبة للميت لا يستفيد منه الابيض وغير الابيض
الجديد والقلق والا فانه لا شك ان الابيض احسن - [00:02:24](#)

لا يقول قائل لعل عائشة رضي الله عنها ليس ليس عندها علم في هذا فارادت ان تأتي بما يسمى في البلاغة باسلوب الحكيم يسوع
الحكيم يعني بدل من ان تقول انا لا ادرى - [00:02:44](#)

قالت ويحك وما يضرك بل الظاهر انها خافت من التعنت لا سيمما وان اهل العراق كانوا في ذلك الزمن معروفين بكثرة الاسئلة وكثرة
الايرادات اي نعم نعم. طيب. حدثنا حمزة عن ابي حمزة عن انش عن شقيق قال عبد الله لقد تعلمت - [00:03:05](#)

ام كنا ظاهرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهم اثنين اثنين في كل ركعة. فقال عبد الله ودخل معه علامة وخرج علامة
فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تأليف ابن مسعود اخرهن الحواميم فميم الدخان وعن ما - [00:03:32](#)

هذا يخالف الترتيب الذي في المصحف المعروف لان ابن مسعود رضي الله عنه كان له مصحف مؤلف وقوله علمت النظائر التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه النظائر هل هي نظائر في الكثرة؟ او نظائر المعنى والموضوع - [00:03:52](#)

نقول لتشمل هذا وهذا فمثلا الف لام ميم تنزل السجدة مع سورة هل اتي بما ناظرتان لكن من حيث ايش؟ المعنى والموضوع لا من
حيث الكثرة لانه لا مناسبة بينهم - [00:04:23](#)

سبح اسم رب الاعلى وهلک حديث الغاشية ها الظاهر ان نظيرتها من حيث من هذا ومن هذا. كلها فيها الموضوع متقارب وكذلك
الكمية والكثرة متقاربة سورة الجمعة والمنافقين ها؟ منها جمیعا هي متقاربة في الكثرة ومتتشابهة في المعنى او متناسبة مهی
متتشابهة متناسبة في - [00:04:42](#)

لان هذه فيها ذکر الجمعة وما يتعلق والتحدد عن بنی اسرائيل وهذه فيها ذکر المنافقین الذين يكرهون الجمعة وغير الجمعة من
شعائر الاسلام. اي نعم ايش نعم اي موضح وسط المدينة - [00:05:17](#)

نعم. ها؟ مناسبة بيان انها مكية. ان السورة هذه مكية ولم تنزل في المدينة طيب العلماء يقولون ان القرآن ينقسم الى قسمين مكى ومدنى وان المكى ما نزل قبل وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة والمدنى ما نزل بعد ذلك وان نزل في مكة - 00:05:46 فالعبرة عندهم بالزمن لا بالمكان. فمثلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلاميين ان هذه نزلت في عرفة في حجة الوداع ومع ذلك نقول انها مدنية وسبق لنا اظن ان بعض العلماء يقول مثلا هذه السورة مكية الا كذا وكذا - 00:06:14 وقلنا ان هذا الاستثناء ليس ب صحيح ولا يمكن ان يقبل الا اذا جاء بسند صحيح ان الآية المذكورة نزلت في المدينة وان السورة الام نزلت في مكة وهذا لا يوجد في ما اعلم - 00:06:41

وعلى هذا فالاصل ان جميع ايات السورة المكية نزلت قبل الهجرة وجميع الآيات في السورة نزلت بعد الهجرة. واضح؟ لأن هذا هو الاصل. لأنك اذا قلت اللات كذا فهذا استثناء - 00:07:01

يحتاج الى دليل. نعم باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها عن فاطمة عليها السلام اسر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني يعارضني بالقرآن كل سنة. وانه عارضني العام - 00:07:22

ولا اراه الا حضر اجلي. حدثنا يحيى بن قزعة قال كان يعارضه يعني؟ يقرأها عليه. وهذا من باب التثبيت. وقد قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم سئرتك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى. لكن من باب التثبيت تثبيت القرآن في قلب النبي صلى الله عليه - 00:07:50

وبيان انه ما زال حافظا له وليطمئن قلبه عليه الصلاة والسلام كان يعارضه كل سنة وكان يعارضه في زمان نزوله وهو شهر رمضان. اي نعم نعم اي نعم لانه لما عارضه مرتين خلاف العادة - 00:08:20

كانه عليه الصلاة والسلام فهم ان هذه اخر سنة. كالمودع له. لا بس هذا الرسول عليه الصلاة والسلام ظن ذلك ولا يلزم من هذا انه اذا حصل له شيء مرتين انه يعني حظر راتبه ولو فرضنا ان انسانا قرأ القرآن في هذه السنة - 00:08:51 عشر مرات في رمضان في العادة يقرأه خمس مرات ما يمنع ان نقول هذا معناه انه حذر عجل لكن هذا الشيء خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام وقد يوفق الله الانسان العبد - 00:09:11

مثلا لجميع احواله وتفقدها مثلا وكتابة ما عليه وما اشبه ذلك قبل ان يموت يكون هذا فيه نعمة من الله عليه نعم قول المؤلف فاطمة عليه السلام اي هذا هذا تصرف من النساخ - 00:09:25

وانتم تعرفون ان البخاري رحمة الله في بخارست في بلاد فارس و اكثر النساخ في ذلك في الوقت من الفرس وغالبهم يقولون انه غالبهم الشيعة وان كانت الرفض ما دخل فارس الا متأخرا - 00:09:48

فصاروا اذا مروا جسم فاطمة يكتبون عليها السلام وباسم علي يكتبون عليه عليه السلام وربما كتبوا كرم الله وجهه ورظي الله عنه احسن من عليه السلام لان الرضا درجة اعلى من من مجرد السلامة اي نعم - 00:10:09 نعم. هذى من النساخ من قال لك ان ابن القيم كتب عليه السلام ها؟ لا مو هو الاصل ما دمنا نعرف ابن القيم في كل كتبه يكتب رضي الله عنه كل ما كتب رضي الله عنه رضي الله عنه - 00:10:30

نعم ها؟ كما يقول كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اي المعنى انه انه عليه الصلاة والسلام يثنى بهن في كل ركعة يعني اما في الصلاة في صلاة الليل لان ابن مسعود رضي الله عنه قرأ صلی معهم صلاة الليل - 00:10:47

صلى معهم صلاة الليل يجمع الصور المتشابهة برکعة نعم قال حدثنا عن عن الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان في كل ليلة - 00:11:07

بسم الله حتى ينطلق يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قرآنها. فاذا خير في الدين كان اجود اللهم صلی وسلم عليه. حدثنا خالد. قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن الاخوان عن ابي هريرة قال كان - 00:11:38

يعرض علي النبي كان يعرض علي النبي صلى الله كان يعرض على النبي صلی الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه في

العام الذي قبض فيه. وكان يعتكف وكان يعتكف في كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام - [00:11:58](#)

الذى قبض فيه. شفاء تكلم على هذى الفتحة اللي معه اعتكف قوله وكان يعتكف في كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه ظاهره علو وكان يعتكف في كل عام عشرة فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه ظاهره - [00:12:18](#)

وانه انه اعتكف عشرين يوما من رمضان وهو مناسب لفعل جبريل حين ضاعف عرض القرآن في تلك السنة. ويحتمل ان يكون السبب ما تقدم في الاعتكاف انه صلى الله عليه وسلم كان يعتكف عشرا فسافر عاما فلم يعتكف فاعتكف من قابل عشرين يوما - [00:12:50](#)

وهذا انما يتأتى في سفر وقع في شهر رمضان وكان رمضان من سنة تسع دخل وهو وهو صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهذا بخلاف القصة المتقدمة في كتاب الصيام انه شرع في الاعتكاف في اول العشر الاخير فلما رأى ما صنع ازواجه من ضرب الاخبار

تركه - [00:13:10](#)

ثم اعتكف عشرا في شوال ويحتمل اتحاد القصة ويحتمل اتحاد القصة ويحتمل ايضا تكون القصة التي في حديث الباب هي التي اوردها مسلم واصلها عند البخاري من حديث ابي سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه - [00:13:31](#)

وسلم يجاور العشر التي في وسط الشهر فاذا استقبل احدى وعشرين رجب فاقام في شهر جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها ثم قال اني كنت اجاور هذه العشر هذه العشرة الوسط - [00:13:49](#)

ثم بدا لي ان اجاور العشر الاواخر فجاور العشر الاخير الحديث فيكون المراد بالعشرين العشر الاوسط والعشر الاخير عليه الصلاة والسلام في رمضان متى عزة الفتح كان في رمضان - [00:14:05](#)

كان هو دخل مكة في التاسع عشر من رمضان او في العشرين من رمضان ولم يعتذر قطعا. ولكن سنة الفاتحة في السنة الثامنة فيكون على هذا قضاء النبي صلى الله عليه وسلم لهذا متأخرا. المهم الذي يظهر والله اعلم انه - [00:14:30](#)

اعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه قضاء. وحملها على حديث ابي سعيد ايضا بعيد. لان حديث ابي سعيد يظهر انه متقدم وان الرسول لما علم بان ليلة القدر في العشر الاواخر صار يعتكف العشر الاواخر. اي نعم - [00:14:52](#)

في السنة التاسعة من الهجرة ظاهر كلامنا في رمضان لكن ما اعرف في رمضان نعم. هم. هو بو صالح هو اسمه الاكوان. كنيته ابو صالح واسمه ذكوان. انت عندك شيء في هذا؟ ها - [00:15:13](#)

نعم؟ يعني اولا رمضان يكون معها وقت تخدم المدينة قبل العشر الاخيرة كيف سنة تسع اذا قلنا ان رمضان اتاه في غزوة تبوك. تبوك في محرم ما احد منهم يحفظها تماما. ها - [00:15:37](#)

ها في محرم ما في احد الرحيم. نعم. تراجع. طيب تراجع. ما جاهزة. نعم ها لا انسى لها رجاء انا انشرها رجاء. نعم - [00:16:00](#)